لا يريدون علوا في الارض تكبرا على الخلق واستكبارا عن الحق ولا فسادا ظلما يشوشون عبادا كما اراده فرعون حيث علا في الارض وجعل اهلها شيعا وقارون فانه بغى عليهم والعاقبة المحمودة عند الله للمتقين ما لا يرضاه وقال ابن عطا العلو النظر الى النفس والهوى والفساد النظر الى الدنيا وقال حمدون لا احمد من تزين بدار فانية ويحمد المرء ما لا يملك ضره ونفعه وافاد الاستاذ ان الزهاد لا يريدون في الارض علوا والعارفون لا يريدون في الآخرة الا لقاء الله والجنة ويقال تلك الدار الآخرة للعباد الزهاد وهذه الرحمة الحاضرة لارباب الافتقار والانكسار وقيل العلو في الدنيا ان يتوهم ان على البسيط احدا هو شر منه والفساد ان يتحرك لحظ نفسه ولصيبه ولو بنفس وخطوة ولحظة وهذا للاكابر واما العوام والاصاغر فتلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا كفرعون ولا فسادا كقارون من جاء بالحسنة فله خير منها ذاتا وقدرا ونفعا او فله من جهتها او بسببها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيآت بالاصرار عليها الا ما كانوا يعملون مثل اعمالهم كمية وكيفية لا زيادة عليها ولا نقصان عنها وخذ من المثل واقيم مقامه الفعل مبالغة في المماثلة قال ابن عطا لا ثواب خير من الطاعة الا الرؤية والرؤية فضل لا مثوبة فانه يقول من احسن آداب الخدمة في جميع الافعال واظهر سنن العبودية في كل الاحوال فله خير منها وهو الفضل وهو الرؤية وقال ايضا معرفة الله بالوحدانية افضل حسنة اذ الحسنة بها تكون حسنة وافاد الاستاذ ان ثواب الحسنة في التضعيف وامر السيئة بناؤه على التخفيف ان الذي فرض عليك القرآن اوجب عليك تلاوته وتبليغه ومتابعته لرآدك الى معاد اى مقام محمود وعدك ان يبعثك فيه في المعاد او الى مكة

بفتحها

فتحها وما يتبعها من البلاد ودخول الناس في دين الله افواجا من العباد قل ربي اعلم من جاء بالهدى وما يستحقه من الثواب في المعاد والنصر والظفر على البلاد ومن هو في ضلال مبين عن تهيئة الزاد وافاد الاستاذ ان المعاد في الظاهر مكة وكان يقول كثيرا الوطن فحقق الله سؤله بالاجابة واما في السر الاشارة الذي فرض عليك قراءة القرآن والذي يشرك قراءة القرآن والذي انزل عليك القرآن لرآدك الى معاد الوصف الذي كان عليه روحك قبل حلول سجنك من ملازمات القرب ومطالعات الحق وقيل الذي نصبك بانصاب المفرقة بالتبليغ وانصباب الشريعة لرآدك الى عين الجمع بالتحقق الحق بالغناء عن الخلق ويقال ان الذي اقامك بشواهد العبودية فيما اثبتك به لرآدك الى الغنا بمحققك في وجود الحقيقة وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك لكن القاه اليك رحمة من رب الارباب فلا تكونن ظهيرا للكافرين بمداراتهم والتحمل عنهم والاجابة الى طلبتهم في هذا الباب وقال الاستاذ ما كنت تؤمل محل النبوة ومقام الرسالة وشرف المخاطبة ولما اظهرنا عليك من احوال الوجد وحقايق التوحيد ودقايق المعرفة ولا يصدنك عن ايات الله عن تلاوتها ومتابعتها بعد اذ انزلت اليك فرآها وادع الى ربك الى معرفته وطاعته على وفق اياتها ولا تكونن من المشركين حقيقة الخطاب لاهل دينه وملته وقال الاستاذ ما وجدته لحكم الذوق والشهود والادراك والوجود لا يتداخلك همة التجويز وسؤالات العلما بما يعوق من احكام العقول اذ ما يدرك في شعاع الشمس لا يحكم ببطلانه خفاوه في نور السراج ولا تدع مع الله الها آخر فضلا عن ان تترك الله وتعبد ما سواه لا اله

Copyright © King Saud University